

الرياض



الأربعاء ٥ رجب ١٤٢٦هـ - ١٠ أغسطس ٢٠٠٥م - العدد ١٣٥٦١

سمو ولي العهد يقف وراء التطور والتحديث لقواتنا بمتابعته المستمرة

القوات المسلحة السعودية بدأت بإمكانات بسيطة ووصلت إلى مصاف الدول المتقدمة



تقرير - بندر الناصر

قواتنا الجوية من أكبر القوات ليس في دول العالم كلها ولكن أقول في الدول النامية وقواتنا قبل كل شيء بالايمان والتطوير والاخلاص زد على ذلك ما تعلمتموه من علم ومعرفة واسلحة متطورة.

واجب وجوب مقدس العمل الصالح والادراك والتفاني في قواتنا في صيانتها في ملاحظتها في تفتيتها ولكم علينا بحول الله بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله والذي عمل خيراً لتطوير هذه القوات المسلحة ان شاء الله قريباً سيكون شيء يفرحكم جميعاً في جميع قطاع القوات المسلحة.

كانت هذه كلمات مقتطفة من خلال لقاء ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز خلال لقاءاته بالعديد من القيادات العسكرية والتي تؤكد حرصه على التطوير وتجهيز القوات المسلحة بكل ما هو متطور وحديث.

ولي العهد الأمير سلطان بن عبدالعزيز أكد في لقائه الذي عقده قبل ايام قليلة بأن هناك اموراً سوف تفرح جميع منسوبي قطاعات القوات المسلحة وان هناك اجتماعاً تم مع الاخوان المسؤولين العسكريين والأمير خالد بن سلطان والمسؤول بالحرس الوطني الأمير متعب بن عبدالله وتمت مناقشة امور كثيرة.

وتأتي مسيرة القوات الجوية التي انشئت في عهد الملك عبدالعزيز بإمكانات بسيطة وذلك لقلّة الامكانيات المادية والبشرية في ذلك الوقت وبدأت القوات الجوية الملكية السعودية بمكتب صغير تابع لمكتب شؤون الطيران بوزارة الدفاع بمدينة جدة واخذت هذه القوة تتوسع وتتطور تدريجياً بخطى

حديثة حتى تم تأسيس سلاح الطيران الملكي السعودي في (٥) صفر ١٣٧٢هـ عندما رفع علم سلاح الطيران في مطار جدة ويعتبر هذا اليوم هو ميلاد القوات الجوية الملكية السعودية ويمكن تقسيم مراحل تطوير القوات الجوية الى عدة مراحل:

- مرحلة البداية من عام ١٣٤٢هـ الى ١٣٦٥هـ أيدى الملك عبدالعزيز اهتمامه بانشاء قوة جوية فقام بشراء طائرات دي اتش - ٩ وهي طائرة بريطانية ذات محرك واحد، كما قام بالتعاقد مع طيارين وفنيين للقيام بمهام الطيران والصيانة ريثما يتم تأهيل كوادر وطنية لهذه المهام. تبعه شراء المزيد من الطائرات ومن ضمنها طائرات (وست لاند وبتي) بريطانية الصنع.
- وتأتي مرحلة النمو من عام ١٣٦٥ - ١٣٨٠ في هذه الفترة تم شراء المزيد من الطائرات القتالية وطائرات النقل.
- مرحلة التطور من عام (١٣٨٠هـ - ١٣٩٥هـ) في بداية هذه المرحلة تم انشاء مديرية سلاح الطيران بجدة.
- مرحلة التحديث من عام ١٣٩٦ حتى العصر الحاضر وهي من أهم المراحل التي مرت بها القوات الجوية الملكية السعودية وتتمثل هذه المرحلة في الحصول على أحدث الطائرات والنظم والمعدات في العالم عن طريق المشاريع التي تم ابرامها مع العديد من الدول الغربية وقد ضمت هذه المرحلة العديد من الطائرات منها المقاتلة كطائرات (اف - ٥) وطائرات (اف - ١٥) وطائرات التورنيديو بنوعها الدفاعية والهجومية كذلك ضمت هذه المرحلة طائرات (الهوك) وطائرات (بي سي - ٩) وكذلك بعض طائرات الاسناد الاخرى كطائرات الانذار المبكر وطائرات التزود بالوقود.

القوات البحرية

القوات البحرية واسوة ببقية القوات المسلحة مرت القوات البحرية الملكية السعودية منذ انشائها قبل ٥٠ عاماً بمراحل عديدة من البناء والتطوير حتى اصبحت بمصاف القوات الاخرى.

ومرت القوات البحرية الملكية السعودية منذ انشائها بثلاث مراحل.

مرحلة التأسيس كانت في عام ١٣٧٦ عندما تم انشاء مدرسة سلاح البحرية حيث كانت ضمن تشكيلات الجيش العربي السعودي.

مرحلة البناء في عام ١٣٩٢ صدرت أول ميزانية مستقلة لسلاح البحرية وانفصل السلاح ادارياً ومالياً عن الجيش وارتبط قائد السلاح برئيس هيئة أركان الجيش وتم وضع اول تنظيم لسلاح البحرية.

مرحلة التطوير في عام ١٣٩٢هـ وقع ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير سلطان وسفير الولايات المتحدة الأمريكية على اتفاقية المرحلة الاولى لبرنامج التوسعة والتطوير البحري وحددت هذه الاتفاقية برنامج التوسع البحري السعودي لمدة عشر سنوات بحيث يشمل شراء عدد من السفن وتطوير القواعد البحرية وتأسيس برامج التدريب وتقديم المساندة.

- مشروع الصواري وقد اضاف بالتعاون مع الحكومة الفرنسية ابعاداً جديدة لامكانات القوات البحرية الملكية السعودية.
- مشاة البحرية ووحدات الامن الخاصة تم تشكيل مشاة ووحدات الامن الخاصة وتم تطويرها الى أن اصبحت قوة تؤدي دورها بفاعلية.

الدفاع الجوي

قوة الدفاع الجوي ان الانجازات الكبيرة في المملكة تتطلب جميع مقومات الحماية لذا احتلت قوات الدفاع الجوي القدر الكبير من الاهتمام من القيادة السياسية والعسكرية في المملكة ونتيجة لتعدد

المناطق الحيوية وكثرة المناطق الحيوية وكثرة النقاط الحساسة التي تمثل مصادر الثروة ومختلف مراكز الانتاج في البلاد فقد تحتم على قوات الدفاع الجوي زيادة عدد الوحدات والتشكيلات بالقدر الذي يتيح لها الحماية المطلوبة كما توسعت مسؤوليات قوات الدفاع الجوي وحتى وقتنا الحاضر بمراحل تطور عديدة.

ويمضي سمو ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز خلال لقائه بضباط القوات المسلحة لمبايعته ان الامن العام مهم جداً لأن الأمن العام بازدياد وقد قام بواجباته الخطيرة وضحي بالنفس والنفيس ولكنه والله الحمد اراد النجاح بموجب تضحياته وما بذل الانسان من شيء أعظم من حياته مضيئاً سموه الكريم بأن الحرس الوطني وهو الساند الاعم وعضدنا الاعم في القوات المسلحة، والقوات المسلحة الاربعة كلها هذه ان شاء الله قريباً تتم تنظيم وتخطيط لدعم القوات المسلحة في جميع قطاعاتها على اساس خمس سنوات تأخذ مجرى ايجابياً تقنياً بإذن الله.

الشرطة العسكرية الخاصة للقوات البرية في عام ١٣٦٨هـ شكلت ثلاث حظائر بوليس حربي الاولى في مكة المكرمة والثانية في مدينة جدة والثالثة في مقر وزارة الدفاع بالطائف.

ثم شكلت سرايا البوليس الحربي في بعض مناطق المملكة العسكرية ونتيجة لتوسيع تشكيلات القوات البرية الملكية السعودية تحولت السرايا الى كتائب في عام (١٤٠٢هـ) تم تغيير مسمى تشكيلات البوليس الحربي الى الشرطة العسكرية ثم تلاه تشكيل ادارة الشرطة العسكرية للقوات البرية وفي عام (١٤١٧هـ) تغير مسماها الى قيادة الشرطة العسكرية الخاصة للقوات البرية.

قيادة السلاح الفني والفاعل والقيادة الجديدة في المنظومة البرية انشئ هذا السلاح في ضوء استراتيجية التطوير المتلاحقة للقوات البرية وذلك بتأسيس مكتب مشروع طيران في هيئة عمليات القوات البرية في عام (١٤٠٠هـ) في عام ١٤١٧هـ اطلق عليه مسمى قيادة طيران القوات البرية ووجود هذه القوة الجديدة ضمن تشكيلات القوات البرية زاد من كفاءتها وتفعيلها سواء في دور القوة نفسها او في دور العمليات المشتركة مع أفرع القوات المسلحة السعودية الاخرى.